مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٥/٢٦

اتفـــاق كامـــل بين الســـــادات ونمـــيرى

الرئيسان يعلنان فى مؤتمر صحفى اتفاقهما الكامل فكرا وارادة حول القضايا العربية والأفريقية مصر تفوض نميرى فى التحدث باسم شعبى مصر والسودان وتؤيد خطواته فى التضامن العربى

نمـيرى : علينا أن نعمل لانقاذ القضية الفلسـطينية من شـعارات عرفات ومتـاجرة المزايدين ومغـامرات القذافى

السادات : أدعـــــو الله أن يتفهـــم العـــرب روح مبـادرة نمـــيرى لاعـادة التضـــامن

اذا كـان المقصـــود الغـــاء كـامب ديفيـد ومعـاهدة الســـلام فان مصـــر ترفض ذلك

سر هام يذيعه الســادات : طلبت أن تعمل قوة الانتشار من البحر الاحمر حماية للسـعودية ودول الخليـج

أعلن الرئيس أنـور الســـادات قبـل مغـادرته للخـرطوم عـائدا الى القاهرة أمس ان مبـاحثاته مع الرئيس نميـرى قد انتهت باتفـاق كامل فى وجهات النظر حـول كل القضـايا التى كانت موضـع مباحثات الرئيســين على امتداد ثـلاث جلســات .

وقال فى المؤتمر الصحفى الذى عقداه بعد العرض العسكرى ان مصر توافق على كل ما عرضه الرئيس نميرى واننا خرجنا من هذه المباحثات بفكر واحد وارادة واحدة ، وعلى وجه التحديد قال الرئيس السادات انه تمت مناقشة قضيتين اساسيتين هما :

[١] علاقات الشعبين فى الشمال والجنوب :

وفى هذا الصدد فقد وافقت مصر على كل ما عرضه الرئيس نميرى فى ضرورة دعم مشروعات التكامل وسوف تبدأ مصر فورا فى تنفيذ هذه القرارات

[٢] قضية التضامن العربى :

وفى هذا المجال أعلن الرئيس السادات أن مصر توافق على اقتراح الرئيس نميرى بالدعوة الى مؤتمر قمة عربى يعقد فى الخرطوم وتحضره مصر لبحث سبل اعادة التضامن العربى وانقاذ الثورة الفلسطينية .

وقال الرئيس السادات أننى ادعو أن يتضامن العرب لتفهم دعوة الرئيس نميرى لان مصر مفتوحة القلب لاية خطوات فى هذا الاتجاه .

وعلى وجه التحديد فان مصر لم تفرط فى أى شىء يتعلق بالموقف العربى . كما أن مصر ستظل على التزامها بالنسبة للتضامن العربى .

وقال الرئيس السادات بوضوح بالغ اذا كان المقصود بقبول هذه المبادرة أن نتنازل عن معاهدة كامب ديفيد أو ما توصلنا اليه فى معاهدة السلام المصرية فاننى أقول اننا نرفض ذلك فقد عادت الى مصر أرض سيناء وسوف تعود بقية أرض سيناء الى مصر فى أبريل ١٩٨٢

السـادات يدعـو نمـيرى لاحتفـالات سـيناء فى ابريـل

وسوف أدعو الرئيس نميرى الىحضور هذه الاحتفالات التى تستمر أسبوعا كاملا بمناسبة عودة سيناءالى مصر بكاملها .

وقال اننا نشكر للسودان دورهفلقد ضمد السودان جراح عبد الناصر بعد هزيمة ٦٧ وهى تسعى الان الىعودة التضامن .

وحول الموقف العربى تحدث الرئيسنميرى فأكد على الحقائق التالية :

[١] أن السودان يرى دوره فىاعادة التضامن العربى على أساسه السليم لاسباب عديدة :

أولها : المنزلق الخطر الذى وصلت اليه القضية الفلسطينية نتيجة تصرفات المسئولين عنها . وعلى وجه التحديدضرب نميرى مثالين هامين : عندما اجتمع المجلس الوطنى الفلسطينى قبل أيام فى دمشق وبدلا من أن يوجه الفلسطينيون جهودهم فى المجلس لحل القضية الفلسطينية نراهم يخرجون بقضية مضحكة كل همها ادانة السودان وادانة مصر .

وقال نميرى فى مثاله الثانى أنهكان يتوقع أن يكون ياسر عرفات قائد الثورة الفلسطينية مع القذافى فىليبيا من أجل انجاح خطط تتعلق بانقاذ القضية الفلسطينية ، غير أنه فوجىءبأن كل هم عرفات والقذافى أن يخرج السودان من الجامعة العربية لان السودان دعا الرئيس السادات لزيارته

ثانيا : ان السودان يرى أن قادةالثورة الفلسطينية قد انحرفوابالقضية الى شعارات ومتاجرات انحرفتبالقضية الفلسطينية عن مسارها وكلنا يعرف ماذا يحدث فى لبنان باسمقضية فلسطين .

ثالثا : أنه يرى هذا النزيف المالىالضخم من الدول البترولية . ذلك أن ملايين الجنيهات التى تدفعها للمساعدةعلى حل هذه القضية ، لا يعرف أحد أين ذهبت وماذا أفادت ؟

وقال نميرى أنه سوف يرسل مبعوثين الى الدول العربية لكى يعود الرشد الى قادة العرب ولكى يتنهم هؤلاء القادة بواعثه حول الدعوة الى عقد القمة العربية .

[٢] **الاخطار التى تهدد المنطقة** :

تحدث كل من الرئيس السادات والرئيس نميرى ، فقال الرئيس السادات :

● اننا لا نطلب من أحد خارج منطقتنا الدفاع عنا ؛ ولكننا نطلب فقط الاسلحة الحديثة لدرء الاخطار التى تحيط بنا من الخارج .

● أن مصر حين قبلت التسهيلات الامريكية كان دافعها فى ذلك العمل على حماية الدول البترولية والعالم الاسلامى الذى تتهدده أخطار شتى .

ويكشف الرئيس السادات عن سرجديد عندما قال أن الامريكيين كانوا يرغبون فى تمركز قوات الانتشار السريع فى المحيط الهندى ، لكن مصر التى تعرف أن هدف هذه القوات هو حماية المنطقة البترولية من الاخطار المحدقة بها ، عرضت أن يكون وجود هذه القوات فى البحر الاحمر لصالح السعودية ومنطقة الخليج ودول العالم الاسلامى حتى اندونيسيا .

وحول نفس النقطة قال الرئيس نميرى :

■ أن مصر والسودان تحترمان مبدأ عدم التدخل فى حرية الغير ، وأنهما تسعيان الى المحافظة على علاقات الجوار السليمة بين الدول ، واننا مهتمون بالدفاع عن أنفسنا فى المقام الاول .

■ أن القذافى الذى يشترى طائرات الميج السوفيتية بملايين الدولارات ، تحت دعوى تقوية ليبيا يهاجم بهذه الطائرات قرى صغيرة فى تشاد وفى دول أخرى ، وهو يدمر بذلك علاقاتنا الافريقية .

ووصف الرئيس نميرى القذافى بأنه عميل يعمل لصالح السوفيت . وأنه ليس قائدا عربيا []

وكان الرئيسان أنور السادات وجعفر نميرى قد شهدا فى السابعة من صباح أمس العرض العسكرى الكبير الذى أقيم بمدينة الخرطوم بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة مايو .

وبدأ الاحتفال بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم القى السيد أبو القاسم هاشم رئيس اللجنة العليا لاحتفالات العيد الثانى عشر للثورة كلمة بهذه المناسبة حيا فيها الرئيس السادات والوفود الاجنبية التى تشارك السودان احتفالاته بثورته المجيدة .

وأكد السيد أبو القاسم هاشم فى كلمته الرغبة المشتركة لكل من مصر والسودان فى العمل من أجل تحقيق الطمأنينة والتقدم للشعبين السودانى والمصرى فى عالم تمزقه الحروب وتحاول القوى الكبرى السيطرة عليه .

ثم عزفت الموسيقى السلامين السودانى والمصرى ليبدأ بعدهما العرض العسكرى الذى اشتركت فيه وحدات من القوات المسلحة السودانية .

السادات ونميرى يشهدان العرض الذى يؤكد التكامل العسكرى

وقد عكس العرض عدة حقائق هامة أبرزها انه أوضح قدرة السودان على تنويع مصادر السلاح والقضاء على المصاعب الناتجة عن وقف الاتحاد السوفيتى لقطع الغيار اللازمة للدبابات والطائرات والعتاد الحربى السوفيتى ، كما تميز العرض بالكثير من الاسلحة الحديثة الجديدة التى زود بها جيش السودان وأوضح التكامل بين مصر والسودان فى هذا المجال .

وتضمن العرض الذى بدأ بالمدرعة التى استقلها الرئيس نميرى صبيحة يوم الثورة فى ٢٥ مايو عام ١٩٦٩ ومجموعات من المدرعات الحديثة ومجموعة من المدرعات البرمائية وناقلات « وليد » وهى المدرعات المخصصة لنقل وحدات المشاة الميكانيكية وتعدد من مفاخر الصناعات الحربية المصرية وتعكس جانبا من التكامل بين مصر والسودان .

وأعقب العرض العسكرى عرض شعبى يمثل أقاليم السودان ومديرياته ثم عرض للفنون الشعبية □

نميرى : كنت أتوقع أن يكون اجتماع عرفات والقذافى من أجل القضية الفلسطينية وكانت دهشتى أن الاجتماع كان للتآمر على مصر والسودان كثير من الحكومات العربية تعرف أنها سوف تسقط اذا وجدت القضية الفلسطينية حلا ولذلك فهم يزايدون

السادات : لانريد فى مصر والسودان أى أجنبى يحارب معركتنا ولكننا حريصون على تطوير قواتنا بالتكنولوجيا نحن مع السودان دون أدنى تحفظ وقد وافقنا على كل ما عرضه الرئيس نميرى

فى بداية المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيسان انور السادات وجعفر نميرى فى الخرطوم امس تحدث الرئيس السادات مؤكدا مباركة مصر لكل الخطوات التى يستطيع الرئيس نميرى اتخاذها من اجل اعادة التضامن العربى .

وفيما يلى وقائع المؤتمر الصحفى :

■■ الرئيس السادات : بسم الله.. يسعدنى ان اتقدم لاخى وشقيقى الرئيس جعفر نميرى بخالص الشكر والعرفان على هذه الدعوة الكريمة فى هذه المناسبة التاريخية .. مناسبة قيام الثورة فى ٢٥ مايو ٦٩ يوم ان رأى الرئيس جعفر بارادة شعب السودان كله أن يرفض الهزيمة وان يرفض التمزق .. لقد كان قيام ثورة ٢٥ مايو ٦٩ كان بالنسبة لشعب مصر الذى كان قد جرح والذى كان يعانى من مرارة الهزيمة .. كان قيام ثورة ٢٥ مايو بلسما شافيا سنظل فى مصر نذكر للرئيس جعفر ولشعب السودان سنظل نذكر له هذا الموقف الذى كان نداء للعالم كله أننا لا نقبل الهزيمة.. قيام ثورة ٢٥ مايو هنا فى السودان الشقيق كان اعلانا عالميا وعربيا فى الوقت نفسه لامتنا العربية يوم أن كانت تمزقها دعاوى الانهزامية .. كانت ثورة ٢٥ مايو نداء قويا أصيلا صلبا .

من أجل هذا أتوجه الى أخى الرئيس جعفر بكل الشكر والعرفان لدعوتى وحرمى للاحتفال بالعيد الثانى عشر لقيام ثورة مايو .

وأنا آتى الى هنا أحمل معى من مصر بلد كل سودانى أحمل من مصر كل الحب وكل التاييد لشعب السودان الشقيق .. أحمل من مصر كل التحية لثورة ٢٥ مايو التى بددت لاول ما قامت .. بددت دعاوى الانهزامية وكما عودنا الرئيس جعفر منذ يوم أن قام بثورته وهو يعلن أن عليه التزامين التزام عربى والتزام افريقى .. من أجل هذا نحن فى مصر لم نستغرب أبدا ما قاله الرئيس جعفر بالامس ، خاصا بالتضامن العربى .. لقد كان هذا هو خطه الاساسى الذى طالما أعلنه عبر ١٢ سنة ماضية .. التزم بالتضامن العربى والتزم بالتضامن الافريقى .. وهنا أود أن اقرر باسم شعب مصر أن الرئيس جعفر رئيس السودان الشقيق يتحدث فى كل ما يتحدث باسم الشعبين .. أى اننا نؤيد خطواته وندعو الله أن يبلغوا الرشد لكى يتفهموا الروح ليس فقط الكلمات وانما الروح التى أملت ماقاله الرئيس جعفر بالامس بشأن التضامن العربى لانها صادقة وامينة كما عودنا دائما الرئيس جعفر .

فيما خلا ذلك أود أن اتوجه لاهلنا واخوتنا واخواتنا فى السودان الشقيق أتوجه بكل الشكر والحب والعرفان الذى أحمله لهم من اخوتهم واخواتهم فى الشمال .

ان ما قابلونا به بالامس واليوم من مشاعر وعواطف لن ننساها ابدا .. ان ننسى أبدا كما لم ننس لشعب السودان أنه ضمد جراح مصر بقيام ثورته فى ٦٩ وقت أن كانت مصر تعانى من المرارة والهزيمة .

بالامس أيضا كان شعب السودان الشقيق يقول كلمته من أجل المستقبل العربى .. تماما مثلما ضمد شعب السودان جراح مصر يوم أن استقبل عبد الناصر هنا فى اغسطس ٦٧ بعد الهزيمة وضمد جراح عبد الناصر وضمد جراح مصر كلها .

مهما أوتيت لن أستطيع أن أقول ما أحسه فانا فخور بكل ما أظهره شعب السودان بالامس فخرى تماما بقيام ثورته فى ٦٩ كما قلت لتبدد أجواء الهزيمة والمرارة والانهزامية التى كانت تسيطر على أمتنا العربية فى ذاك الوقت ، وكما ضمدوا جراحنا بعد الهزيمة بشهرين باستقبال عبد الناصر هنا مع الملوك والرؤساء العرب.. انا فخور .. لعل فخرى ليس فقط لهذا وانما لاننى أحس بانتمائى هنا .. كلكم تعلمون أن فى السودان هنا خالى ووالدته .. من أجل هذا أنا فخور أيضا بدور السودان وعلى رأسه أخى جعفر .. من أجل هذا أقول له لان هذا ما حملنى اياه شعب مصر وما طلبوه منى .. أقول لاخى جعفر له أن يتحدث باسم مصر كما يتحدث تماما باسم السودان فى كل ما يعن له وأقول لاخى جعفر اننا فى مصر أهله واخوته وأخواته وشعبه ندعو له من كل قلوبنا ونؤيده ونبارك خطواته عربية كانت أم افريقية . وقبل أن أختم كلامى حينما سئلت فى مصر ماذا ستقول للرئيس جعفر قلت سأقول له ثلاث كلمات اننا معك ومع السودان بغير أدنى تحفظ .. لعل هذه تغنينى عن استعراض المواقف كلها ففى كل موقف كان عربيا أفريقيا عالميا .. فى كل المواقف وكما أجرينا محادثاتنا بالامس واليوم وكما ورد فى خطاب الرئيس جعفر بشان التكامل وبشان الموقف العربى فاننا فى مصر نقول اننا حاضرون وجاهزون على الفور خاصة فيما يختص بعملية التكامل .

قبل أن اختم كلمتى بكل الحب والعرفان أتوجه لاهلى واخوتى واخواتى من شعب السودان لاوصل اليهم ما حملنى لهم اخوتهم واخواتهم فى مصر وأكرر عرفانى وشكرى لاخى الرئيس جعفر وحرمه على دعوتى وحرمى هذه الدعوة الكريمة فى هذه المناسبة الكريمة وشكرا .

● ● السؤال للرئيس نميرى : حول عقد مؤتمر القمة العربى خاصة وان الرئيس نميرى رئيس لجنة التضامن ورئيس اللجنة الثنائية للصلح مع الاخوة الافارقة ..

■ ■ الرئيس نميرى : شكرا .. حقيقة هذا الرأى هو ما يمثل سياسة السودان وفكر السودان وكنت متاكدا من أن الاخ الرئيس السادات وشعب مصر وكما سمعتم الان من كلمته أنه يقف مع السودان فى كل المجالات .. وكنت متاكدا أن اى اقتراح من السودان لمصر وللاخ أنور السادات سيجد القبول ولذلك لم أعرض عليه هذا الرأى قبل أن القيه فى خطاب الثورة ليلة البارحة .

●● سؤال من جريدة [الصحافة] السودانية للرئيس السادات :
قررتم قبل قليل تأييدكم لمساعى الرئيس نميرى فيما يتعلق باعادة التضامن العربى ولا يخفى على فخامتكم ان النجاح فى مثل هذه المساعى قد يتطلب مبادرات من الاطراف المختلفة .. ومصر عودتنا دائما على المبادرة لصالح أمتها العربية .. فهل نتوقع خطوات قريبة لتسهيل نجاح هذه المساعى من جانب مصر

■■ الرئيس السادات : سمعتنى أقول انى ادعو الله سبحانه وتعالى أن يتفهموا الروح التى أملت على اخى الرئيس جعفر هذه المبادرة .. لازلت أدعو الله أن يتفهموها ويتفهموا ما وراءها .. بالنسبة لمصر كما تعلم ليس عند مصر اى عقد اطلاقا .. بل مصر مفتوحة كما عرفتموها جميعا وكما عرفتها امتها العربية .. اما اذا كان القصد بالتنازلات المساس بما توصلنا اليه اى كامب ديفيد والمعاهدة فلا تنازلات فى هذا الامر اطلاقا .

تعلمون انه فى تسعة شهور استردت مصر ٨٠ ٪ من سيناء .. فى أبريل المقبل باذن الله سادعو اخى جعفر فى احتفالات تستمر اسبوعا باذن الله يوم أن يتم الجلاء الكامل عن سيناء .

اظننى فى غنى عن ان اقول شيئا آخر وانما أعود فاكرر أن مصر عند مسئوليتها ومصر لم تفرط ومصر ايضا ستظل امينة على الموقف العربى أيا كانت الظروف .

●● سؤال للرئيس نميرى :
ماهى الخطوة التى يجب اتخاذها لتقوية السودان ضد الخطر الذى يتهدد كلا من مصر والسودان من ليبيا وتدخلها فى تشاد ؟

■■ الرئيس نميرى : نحن نساند ونؤيد مبدأ عدم التدخل فى شئون الغير نحن مع الحرية لكل الشعوب ومع مبادىء الحفاظ على الزمالة والجيرة بين كل الدول المتجاورة .

ونحن نشعر بالقوة عندما نعمل فى الداخل ونقوى جبهتنا الداخلية وبحمد الله اننى كما اعلنت أمس فى خطابى لقد انشانا بالتدرج كل المؤسسات الدستورية والمؤسسات الشعبية التى أعتقد أنها هى الاساس للقوة لان الامر ليس مجرد سلاح وأعتقد ايضا بأن البندقية عند السودان تعادل المدفع عند الاخرين ان الفرد والانسان هو الذى يقاس فى قوتى ، ومع ذلك اننا نعمل منذ قديم الزمان جنبا الى جنب مع الشعب المصرى ، نعمل سويا فى تقوية انسان وادى النيل وذلك بالعلم والعمل ليسعد الانسان ، العمل فى كل المجالات .. فى كل المشاريع .. المشاريع المشتركة قبل أن يكون هناك تهديد على السودان أو تهديد على مصر .

●● السؤال نفسه موجه الى الرئيس السادات :

■■ الرئيس السادات : لسنا على استعداد لتدخل اى طرف أجنبى للدفاع عنا . اما الاسلحة الحديثة من الممكن أن يطبق استخدامها فى منطقتنا وفى هذا فاننا سوف نطلب دائما من الولايات المتحدة أن تقوم بدورها فى المنطقة فى هذه المنطقة ، ان التغيرات التى تجرى يوميا تتم بطريقة سريعة وكما قال الرئيس شقيقى الرئيس النميرى فان الاولوية القصوى هى الدفاع عن

مجتمعنا والدفاع عن أمننا والدفاع عن جميع الاشقاء فى العالم العربى والاسلامى .

●● سؤال للرئيس السادات : وفى حالة موافقتكم على اقتراح السودان بعقد قمة عربية هل تقترحون عقد القمة فى القاهرة

■■ الرئيس السادات : اخشى أن نسبق الاحداث كلها وأؤكد مرة أخرى اننا نؤيد كل ما اتخذه الرئيس جعفر من مبادرة ولعلك تلاحظ اننى قلت اننى أدعو الله أن يفهم الاخرون الروح التى املت هذه المبادرة .. ردود الفعل بدأت من البعض وقبل أن تمر أربع وعشرون ساعة بدا البعض فعلا بالهجوم على النميرى وكما تنبأ جعفر امبارح بدأوا فعلا فى الهجوم ، مسألة المكان ليست لها أهمية على الاطلاق ، المهم انه [لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم] هل يتغير ما بالنفوس حتى يغير الله سبحانه وتعالى ما بنا

●● سؤال للرئيس السادات : نظرية الامن الاقليمى التى تتداخل معها بصورة مباشرة التسهيلات العسكرية التى أذيع عنها يرى البعض أن ذلك يخل بمبادىء الحياد الايجابى ويذهب البعض الى أن ذلك أيضا قد يجعل من المنطقة بؤرة قادمة للاشتعال بما رأى سيادتكم فى هذا الخصوص وكيف ترى موازنة الوجود الامريكى العسكرى فى هذه المنطقة

■■ الرئيس السادات : ساكون صريحا جدا معك بادىء ذى بدء لقد سمعتنى اقول انه فى مصر وفى السودان نحن لا نريد جنديا أجنبيا يحارب لنا معركتنا أو يدافع عن بلادنا وهذه حقيقة ، بعد ذلك تاتى مسألة التسهيلات ساكون أيضا صريحا معك لقد بدات انا هذه المسألة .. مسألة التسهيلات لماذا ؟ ■

اليوم الذى كان لامريكا فيها الرهائن فى ايران وطلبت أمريكا بعض التسهيلات لكى تفرج عنهم وافقت وسأوافق مستقبلا لانه الخمينى أعلن أن هذه الرهائن موجودة لانه يمثل الحكومة الاسلامية التى تطبق الشريعة الاسلامية ونحن نرى أن هذا العمل ضد الاسلام وضد الاديان وضد الاخلاق ، يعنى السفير أو المبعوث عندنا فى الاسلام الرسول الذى يروح برسالة من جهة الى أخرى له حصانته حتى الرسول الذى جاء يطالب لمسيلمة الكذاب بنصف النبوة لم يقتل . وقد هم بعض المسلمين أن يقتلوه منعوهم فى المدينة وقالوا لهم الرسول لا يقتل برغم انها دعوة كفر أعطيت التسهيلات بعد ذلك تأزمت الامور بالنسبة للسعودية وطلبت طائرات [أواكس] للدفاع عن نفسها فاتصل بى الامريكان وطلبوا مرور هذه الطائرات عبر المجال الدولى المصرى بصورة سريعة لانه كان الوضع خطر على الخليج فى ذلك الوقت واستشعرت السعودية أن هناك خطرا عليها فطلبت على وجه السرعة فاضطر الامريكان الى أن يبعثوا الطائرات وهى فى الطريق يتصلوا بنا لكى يطلبوا تسهيل مرورها فى أجوائنا ، وافقت فى الحال ومنذ ذلك اليوم وأن أقول الآن باعطى أمريكا التسهيلات لتصل إلى اى بلد عربى على الخليج أو اى بلد اسلامى حتى اندونيسيا مناقشة فلسفة العملية نحن نقول اننا نعطى تسهيلات ولا نعطى قواعد هذا هو المبدأ التسهيلات لا تخرجنا اطلاقا

عن استقلالنا وحريتنا وارادتنا وعدم الانحياز وانما يكون من العته يمسلن بريجنيف منذ ثلاثة ايام انه يطلب الى أمريكا أن تجلس معه لمناقشة مشكلة الشرق الاوسط والخليج ما دخل بريجنيف فى الشرق الاوسط والخليج لاول مرة يتخذ الخليج والشرق الاوسط مسمار جحا أو قميص عثمان وانما يريد الاتحاد السوفيتى أن يبنى له موقفا فى منطقتنا ، يريد منى بعد ذلك ألا أسمح بتسهيلات لاخوتى فى العالم العربى أو العالم الاسلامى حتى نشهد افغانستان أخرى ؟

لقد أعطيت التسهيلات وأوصى كل رئيس مستقل فى ارادته و حريته أن يعطى هذه التسهيلات .

شميت رئيس وزراء المانيا الغربية .. ألمانيا الغربية صاحبة الاختراعات والتى تستطيع اذا تحولت الى عقلية اختراعات السلاح أن تخرج المعجزات ومع ذلك يعلن الرجل من خمسة ايام أنه للدفاع عن المانيا لا يجد حرجا أبدا من الاستعانة بامريكا لكى يدافع عن شعبه .

أنا لما قلت لا أعطى قواعد ، انتهى عصر القواعد نهائيا ولكن أريد أن أقول أن التسهيلات هى سمة الاستقلال والارادة الحرة كما تعطى المانيا كما تعطى فرنسا ، كما تعطى كل دولة مستقلة استقلالا تاما بحر ارادتها وقراراها . كما تعطى أنا أعطى لاننى قفلت على دعاوى عهد ماقبل الاستقلال يوم أن كان يتحكم فى أرضنا وفى قراراتنا وفى بلادنا الاجانب أما الان نحن الذين نتحمل قرارنا ونصدره عن ارادة حرة . من أجل ذلك لا أجد فى هذا اطلاقا أى مساس وأريد أن أختم كما بدأت نحن لم نطلب ولن نطلب جنديا أجنبيا ليحارب لنا أو يدافع عنا وأعتقد أنا بانكلم فى هذا عن مصر والسودان ولكن هناك آخرين يريدون ذلك ، أريد أن أذيع سرا أمريكا تعد قوة اسمها قوة الانتشار السريع لنجدة الخليج بكل ما عليه من مشيخات .

أكتب عنى أننى قلت للامريكان ارادوا أن يضعوا هذه القوة فى المحيط الهندى وقلت لهم لماذا البحر الاحمر أنا أرحب بهذه القوة عندما تاتى للدفاع عن مشيخات الخليج والسعودية والعالم الاسلامى الى اندونيسيا علما بانه فى السعودية لا يزالوا بيناقشوا القواعد وهم اللى طالبين وهم الذين فى حاجة الى هذا ولكنى أنا باقول هم بيرفضوا يحطوها وهى جبالهم وأنا باحطها عندى للدفاع عنهم الى هذا الحد

● ● سؤال من مندوبة وكالة السودان للانباء الرئيس السادات اجريتم مباحثات مع صديقكم الرئيس نميرى ، منذ الامس ، هل لكم ان تحدثونا عن موضوع المباحثات وما توصلتم اليه فيها ؟ .

■ ■ الرئيس السادات ده موضوع احنا خدنا بيجى ساعتين يعنى لن استطيع ان الخصها ولكن اود فى عجالة أن اقول كما تحدثت ناقشنا اولا .. علاقات شعبينا فى الشمال وفى الجنوب وعمقنا فى الشمال وفى الجنوب ، وناقشنا الموقف الافريقى من حولنا ،وناقشنا الموقف العربى، طبعا لما ناقشنا فى الاول شعبينا فى الشمال وفى الجنوب يعنى فى مصر والسودان كانت مرحلة التكامل هى الاساس وكل ماورد فى خطاب الرئيس جعفر بالامس مصر توافق عليه وستنفذه فى الحال بلا ادنى

تردد .. ولكن بعد ذلك كما قلت استعرضنا الموقف الافريقي والموقف العربي .. استعرضنا الموقف في منطقتنا هنا ، استعرضنا الموقف في كل ما يمس اوضاعنا واستطيع ان اقول اننا خرجنا بفكر واحد وارادة واحدة كما تعودنا تماما ، لا خلاف هناك .

● ● سؤال للاهرام للرئيس نميري ، ماهي الخطوات التنفيذية التي ستتخذها من اجل عقد القمة العربية .. هل ستكتفي بهذا الخطاب ام ستقوم بجولات واتصالات عربية ، بالنسبة للمجال الافريقي ايضا سيادتك قمت بدور بارز بالنسبة للعلاقات المصرية الاثيوبية قد تظهر نتائجه قريبا . هل هذا تمهيد طيب لمؤتمر نيروبي .. هل تنوي سيادتك ان تذهب الى مؤتمر نيروبي ومعك الرئيس السادات وغيره من الرؤساء الافارقة .. كل هذه الاسئلة اعتقد انها تحتاج الى اجابة من جانبكم ؟

■ ■ الرئيس نميري : احاول ان ارد على النقطة الاولى .. ماجاء في خطابي كان بلورة وتجسيدا لما كان يقوم به السودان من نشاط في مجال التضامن العربي ، وجدت من الحكمة بل وجدت اننا كعرب الان يجب ان نتحرك لنزيل الجمود الذي كاد ان يقتل كل القضايا العربية ، ماهي القضايا العربية ، كلنا نؤمن ان القضية الاساسية هي قضية فلسطين والاراضي المحتلة وجدت قبل اسابيع او قبل شهور مثلا ، مايسمى بالمجلس الفلسطيني الوطني الذي اجتمع في دمشق كانت قراراته مضحكة بدل من ان توجه لحل قضيته ولجمع شمل العرب لمساعدته .. وجهت اغلبها الى عقاب الدول العربية طبعا على راسها مصر ومنها السودان ايضا واتخذوا قرارات ادانة ولقد وجدت ان مايسمى برمز الثورة الفلسطينية ياسر عرفات او قائد الثورة ، يجتمع مثلا مع رئيس من رؤساء الدول العربية ، في ليبيا مع معمر القذافي .. كنت اتوقع انهم يتشاوروا بالخطط المختلفة التي تعين على حل قضية الفلسطينيين ، التي هو قائد لها ، كنت افتكر انه يفكر بدلا من عمليات صغيرة مثل مايقوم به الطلبة ومدارس الطلبه التي سوف لاتحل قضية .. يفكر في اهداف جديدة قوية لالتزامه تساعده في تحرير اراضيهم .. كنت افكر بعد ان شعرت ايضا بانهم بداوا يرسلوا الاطفال على البالونات والطائرات الشراعية كعمل فدائي ان نفكر في خطة قوية تساعد العمل الفدائي الفلسطيني وتكون مؤثرة على الاعداء .. اذ نظرنا الى كل ذلك سنجد ان هذا يعني تخريف ناس خرفوا وبدوا يرجو الى انهم مافعلوا شيء .. كانهم لا يحاربوا في قضية رئيسية .. اذا كان هذا هو قائد الثورة الفلسطينية الذي يذهب الى القذافي ولم نسمع عنه شيء الا انه يريد ان يدين السودان ويطلعوه من الجامعة العربية لان السادات قام بزيارة الى السودان اذا كان ده الحال يبقى لازم اشوف طريقه اخرى .. الطريقه الاخرى ايه مافي شيء

بعيد ، الزمن طويل لانه الشعب العربى حارب اكثر من ٣٠ سنة ، انهزم وانتصر فنبتدى الان من الاول ٠٠ وكانت المنظمة الفلسطينية انحرفت بالقضية وصارت قضية شعارات وقضية بناعت متاجرة وقضية للاستفادة الشخصية للقادة والدول العربية وبعض الدول العربية وبعض الحكومات وتاكد كثير من الحكومات ستسقط الان اذا انحلت القضية الفلسطينية الان ٠٠ فاعلنت هذه الفكرة اتمنى ان تصل ،واضيف صوتى للاخ السادات اتمنى ان تؤخذ وتمحص بعين العقل وتدرس حتى نستطيع نحن ان نتحركسوف لاجلس فى مكان واحد بعد هذا الاعلان ساحاول بالاتصال الشخصى وسوف ارسل الرسائل المكتوبة او رسائل بواسطة المندوبين لشرح اهمية هذه الفكرة ٠٠ واهمية البدء فى عمل جاد لحل قضيتنا ولا اريد ان ازيد فى الانحرافات الكثيرة التى قادتنا لها هذه القضية الان وكلنا يعرف باسم قضية فلسطين ماذا يحصل الان فى لبنان باسم قضية فلسطين ماذا يحصل الان ٠٠ السيد القذافى يشترى السلاح لفلسطين وهذه احدث ٠٠ ٠٠ اللى تمنها ٣ مليون جنيه ٠٠ انادا بشوف اغلى هدف فى العالم قرية فى تشاد فيها ٢٥ او ٣٠ منزل صغير وفيها السرب او قول من الطائرات ٣ ، ٤ متحركة حيث اننا كلنا يعلم خروج الطائرة للمرة الثانية يعنى الاف الجنيهات ٠٠ فدى اسلحة باسم فلسطين اشتراها باموال العرب من البترول تهدر فى افريقيا فى اهداف ليست لها قيمة ٠٠ فده عايزين نفهمه ان والله النقطة دى يجب ان تزيل فنتحرك فى هذا الاتجاه ٠٠ اناواثق من انه هناك بلاد عربية كبيرة ستقبل هذه الفكرة فورا وستعمل لايقاف نزيف الفلوس هذا يخدمنا فى مثل هذه القضية ٠

وكلنا يعرف بلايين الجنيهات التى بتدفعها بعض الدول للمساعدة لحل هذه القضية ولا تسمع ابدا اين ذهبت هذه الفلوس وماذا كانت النتائج لهذه الفلوس ولكن ايمانى اذا نظرنا فى التاريخ القريب اللى كانوا بيدفعوا الملايين الجنيهات لمصر كمساعدة فى الحرب كان فيه نتائج ، كان فيه قيام لنشاطات مختلفة كانت فيه حرب ، وحرب اكتوبر دليل على ذلك ، كانت فلوس العرب الموجودة فى مصر ولما نقول عرب هى الفلوس المصرية التى ساعدت اغلبه على الانتصار فى اكتوبر بمساعدات قليله جدا جدا من الاخوة العرب عايزين نرجع الى هذه المواقف ولكن لانريد ان يستمر النزيف من بعض الدول العربيةالتى تملك البترول باسم قضية فلسطين ٠٠ هذا ما اريد ان اقوم بهوساتحرك زى ما قلت انا ما فى عجلة التورج دائما جيد جدا جدا ، وكما قلت امبارح فى خطابى انا وصلت الان الى نقل السلطة للجماهير فى ١٢ سنة داخل السودان ولكن نجحت لانى بعمل خطوة خطوة بعد دراسة وبعد تفهم وبعد مشاورات كثيرة جدا جدا وبعد نقل كل الجماهير الى خطوة أخرى .. فهذا ما أريد أن أقوم به وارجو التوفيق من الله .

● ● ما رد سيادتكم على ادعاء القذافى أن السودان يخطط لقلب

نظام الحكم فى ليبيا؟ وهل تساعدون نشاط عسكريا وماديا للتخلص من الاحتلال الليبى ومن ورائه الاتحاد السوفيتى أو بالتأييد المعنوى فقط ؟

■ ■ الرئيس نميرى .. رأيى انه يخرف وهو طبعا بيتكلم كذلك .. طبعا اتكل على الله انا قلت هذا الكلام واتمنى أن أجد القدرة .. اتمنى أن انجح لان هذا هدفى أيضا هدف اريد أن أحققه اذا استطعت لانى اؤمن ايمان قاطع أن القذافى ليس قائدا عربيا أصيلا ، بل هو يعمل بكل الاتجاهات المختلفة التى تتآمر على العرب .. يعمل الان للشيوعية ويكذب على الجماهير فى ليبيا بما يسمى بالكتاب الاخضر .. وانا اسميه البطيخة .. لانه اخضر من برة وأحمر من جوه .. يعمل لنظريات أتته من موسكو وكلنا يذهب الى موسكو وكل قائد عربى يذهب الى موسكو يأتى بتعليمات يريد ان ينفذوها فى العالم العربى وهذا ما تسمى بجبهة الصمود اولا اعرف ايه جبهة للصمود ومعنا صمدوا فى ايه ؟ هل نقول الخرطوم دى عاصمة الصمود صموداحقيقيا، صمدت مع العرب حين الهزيمة صمدت معهم عندما قامت هذه الثورة .. أول ثورة عربية لتمحى آثار الهزيمة فى العالم العربى وبعدها قامت الثورات الاخرى .. ثم لم يستطيعوا ان يقوموا بثورة الا بعد أن قامت هذه الثورة ووصلت غصنها الى ليبيا الى الملك السنوسى وقادوها الينا ..

اننا لولا انهم شاهدوا ابطال ثورة مايو حينما قابلوا حكومة ليبيا لما استطاعوا أن يقوموا بالثورة ثم بعد ذلك بعد شهر قامت ثورة الصومال وكلها كانت دعم للثورة العربية وصمود الثورة العربية بدأتها هذه العاصمة وما أعرف ما هى جبهة الصمود بيصمدوا على ايه ؟

يصمدوا فى تنفيذ تعليمات موسكو فقط .

● نشكر السادة الرؤساء بما تفضلوا من حديث ونشكر حضراتكم .

السادات ونميرى : اتفاق تام فى الافكار والارادة ..